## المحاضرة الثانية
## المصادر المادية والأدبية لدراسة الحضارة

**مقدمة:**

إن مادة التاريخ بوجه عام، والتاريخ القديم بوجه خاص، مستمدة من كل ما خلفه الانسان. ويشمل جميع آثار الماضي وبقاياه، مما يساعدنا على فهم ذلك الماضي لتوضيح الحاضر وفهمه.

**أولا: تعريف المصادر المادية (الآثار):**

تتمثل في المعالم الأثرية التي شيدها الانسان القديم: مثل: البنايات والقصور والحمامات والمسارح، الملاعب والمسلات والمعابد والأهرامات والمقابر والزيقورات، السدو وقنوات الصرف.

كما تتمثل ايضا في الأدوات التي استعملها ذلك الانسان في مختلف أغراضه، والتي كشفت عنها التنقيبات الأثرية. ويُضاف إليها تلك الصور والنقوش والكتابات التي تركها الانسان على جدران الكهوف والأبنية والمعابد. ومن خلال فك رموز تلك الصور والنقوش التي تركها ذلك الانسان، استطاع العلماء والمؤرخين في الوقت الحاضر أن يفسروا الكثير من الأشياء المبهمة عن حضارة الانسان في العصور القديمة.

**ثانيا: تعريف المصادر الأدبية:**

أهمها هي الكتب المقدسة أو السماوية، وباستثناء القرآن الكريم، قد أصابها الكثير من التحريف خاصة التوراة والانجيل، إذ تحتوي على الكثير من أحداث الأمم الماضية، خاصة المتعلقة بتاريخ الأنبياء وأقوامهم والأماكن التي عاشوا فيها. إضافة إلى الكتب السماوية، هناك مصادر أدبية أخرى تتمثل في البرديات اتي كان يستعملها قدماء المصريون، والمؤلفات الفكرية والأدبية مثل كتب الأدب والشعر، كأشعار هوميروس في القرن التاسع قبل الميلاد في الإلياذة والأوديسة التي ضمنها تاريخ اليونان والحروب بين طروادة والاغريق.

**ثالثا: مصادر دراسة حضارة بلاد الرافدين:**

**1-المصادر المادية:** من أهم المصادر الأثرية التي تساعدنا على دراسة بعض ملامح حضارة بلاد النهرين ما يُعرف بـ "قوائم الملوك"، وهي عبارة عن نصوص مدونة بالخط المسماري وفق اللغتين السومرية والأكادية وبلهجاتها مختلفة، البابلية والآشورية، حيث تزود الباحث بمعلومات تخص الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والدينية والقانونية. ومن أهم تلك القوائم نجد:

-**قائمة الملوك السومرية:** تنتمي هذه الوثيقة زمنيا إلى بداية الألف الثانية قبل الميلاد، لكنها تتضمن مادة تاريخية ترجع بتاريخ بلاد الرافدين إلى بداية العصر التاريخي. وتقدم لنا القوائم الملكية اسماء الملوك مرتبين حسب الأسرات التي ينتمون اليها ومدة حكمهم .

-**قائمة ملوك لجش:** ومنها ما ورد في النصب التذكاري المعروف باسم "نصب العقبان" المنسوب إلى حاكم لجش، وهو "إي. أنّاتوم"، وهو لوح من الحجر الكلسي يبلغ طوله 1,5م وعرضه 1,3م وسمكها 11سم، مغطاة من كل جوانبها بكتابات مسمارية.

**-نصوص الحوليات الملكية الآشورية:**كان الملوك الآشوريون يدوّنون مخطوطات نذرية منذ الألف الثالثة قبل الميلاد، يعبرون فيها عن ورعهم وتقواهم اتجاه الآلهة. وتضمنت هذه المخطوطات ثلاثة عناصر أساسية: اسم الملك، ألقابه، وطبيعة علاقته بالآلهة.

**-قائمة الملوك البابلية**

**-كتابات الكاهن البابلي "Berossos" (بيروسوس)**

**2-المصادر الأدبية لتاريخ بلاد الرافدين:**

لم يكن يُعرف عن مدنيات الشرق الأدنى القديم قبل بدء التنقيبات الأثرية في الوقت الحاضر، سوى أخبار ونتف متفرقة ورد بعضها في الكتب المقدسة، ولاسيما أخبار التوراة، وروايات المؤرخين الكلاسيكيين (اليونان والرومان)، مثل هيرودوت و "زينيفون"، بوليبيوس،، سترابون، ديودور الصقلي، بلين الكبير.

**رابعا: مصادر دراسة حضارة مصر القديمة:**

**1-الآثار المصرية:** تمثل الآثار التي تركها المصريون القدامى وما تمد به الباحث من معرفة سُطرت على جدران المعابد والمقابر والأهرامات، والتماثيل ولوحات القبور والتوابيت وقراطيس البردي وغيره، تمثل المصدر الأول لتاريخ مصر القديم، فهي تتحدث عن الكثير من أخبار المصريين القدامى، وتروي معلومات عن عقائدهم وفنونهم. ولعل أهم ما عُثر عليه من بين تلك الآثار ما عُرف بقوائم الملوك، وهي كشوف أُرّخت لبعض الفراعنة ولما سبقهم من عصور، وأهم هذه القوائم الملكية:

**-حجر بالرمو**

**-قائمة الكرنك**

**-قائمة أبيدوس**

**-قائمة سقارة**

**-بردية تورين**

**-تاريخ مانيتون.**

**2-كتابات المؤرخين اليونان والرومان:**تميزت الفترة ما بين القرنين السادس قبل الميلاد، والثاني قبل الميلاد، بزيارة عدد كبير من الإغريق مؤرخين كانوا أو رحالة إلى مصر، وقد كتب هؤلاء عن مصر كتبا كاملة، أو فصولا من كتب، وأشهرهم: هيكاتي الميليتي، هيرودوت، ديودور الصقلي، وسترابون.